باسناده فى رسالته انه انطلق رجل من اليمن فلما كان فى بعض الطريق نفق
حماره فقام فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم انى جئت مجاهدا فى سبيلك
ابتغاء مرضاتك وانى اشهدك انك تحيى الموتى وانك تبعث من فى القبور لا تجعل
لاحد على منة اليوم اطلب منك ان تبعث حمارى فقام الحمار ينفض اذنيه
وقد نقل هذا عن الامام الشعبى ايضا وروى ايضا باسناده فيها ان محمدا
ابن سعيد البصرى قال بينما انا امشى فى بعض طرق البصرة اذ رأيت اعرابيا
يسوق جملا فالتفت فاذا الجمل وقع ميتا ووقع الرحل والقتب فمشيت ثم
التفت فاذا الاعرابى يقول يا مسبب كل سبب ويا مأمول من طلب رد على
ما ذهب يحمل الرحل والقتب فاذا الجمل قائم والرحل والقتب فوقه وروى
ايضا باسناده فيها الى الشيخ سهل بن عبد الله التسترى انه قال الذاكر
لله على الحقيقة لو هم ان يحيى الموتى لفعل باذن الله تعالى ومسح يده على
عليل بين يديه فبرئ وقام وكان الشيخ مفرج الدمامیلى عبدا حبشيا
اصطفاه الله تعالى ولما تكاثرت كراماته احضرت عنده فراخ مشوية
فقال لها طيرى فطارت احياء باذن الله تعالى ومن المشهور ما روى مسندا
فى كتاب مناقب الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس سره من خمس طرق عن
جماعة من الشيوخ الاجلاء قالوا جاءت المرأة بولدها وقالت له انى
رأيت قلب ابنى هذا شديد التعلق بك وقد خرجت من حق فيه لله سبحانه

وتعالى وله فقبله الشيخ وامره بالمجاهدة وسلوك الطريق فدخلت امه
عليه يوما فوجدته نحيلا مصفرا من اثار الجوع والسهر ووجد ثريدا كل قرصا
من شعير فدخلت على الشيخ فوجدت بين يديه اناء فيه عظام دجاجة مسلوقة
قد اكلها فقالت يا سيدى تاكل لحم الدجاج ويكل ابنى خبز الشعير فوضع يده
على تلك العظام وقال قومى باذن الله تعالى الذى يحيى العظام وهى رميم
فقامت دجاجة سوية وصاحت فقال الشيخ اذا صار ابنك هكذا قليا كل
ما شاء قالوا ومرت على مجلسه حدأة طائرة فى يوم شديد الريح فصاحت
فشوشت على الحاضرين فقال يا ريح خذى راس هذه الحدأة فوقعت لوقتها
فى ناحية ورأسها فى ناحية فنزل الشيخ من الكرسى واخذها فى يده وامر يده
الاخرى عليها وقال بسم الله الرحمن الرحيم فحييت وطارت والناس يشهدون
ذلك قلت فاحياء الله تعالى الموتى كرامة لهم فهو وان كان عظيما فهو
جائز كما قدمنا عن الائمة انه ما جاز ان يكون معجزة لنبى جاز ان يكون كرامة
لولى بشرط ان لا يدعى النبوة النوع الثانى كلام الموتى قال اليافعى
اخبرنى بعض الشيوخ الصالحين من اهل اليمن عن الفقيه اسمعيل الحضرمى
انه مر يوما على مقبرة ومعه ناس كثيرون فبكى بكاء شديدا ثم ضحك فى
الحال فسئل عن ذلك فقال رايت اهل هذه المقبرة يعذبون فحزنت لذلك
ثم سألت الله عز وجل ان يشفعنى فيهم فشفعنى فقالت صاحبة هذا

Copyright © King Saud University